

## الدر المنثور

أ] صلى الله عليه وآله وأمه يسعى نورهم بين أيديهم فيقول نوح لمحمد وأمه : هل تعلمون  
أنني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت أن استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم  
يزدهم دعائي إلا فرارا فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه : فإننا نشهد بما نشدتنا  
أنك في جميع ما قلت من الصادقين فيقول نوح : وأنى علمت هذا أنت وأمتك ونحن أول الأمم  
وأنتم آخر الأمم ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله : بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا  
نوحا إلى قومه حتى خم السورة فإذا ختمها قالت أمته : نشهد أن هذا لهو القصص الحق وما  
من إله إلا الله وإن الله العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك : وامتازوا اليوم أيها  
المجرمون سورة يس الآية 59 .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله : أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون قال : بها أرسل  
المرسلين أن يعبدوا الله وحده وأن تتقوا محارمه وأن يطاع أمره .  
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن جريج في قوله : يغفر لكم من ذنوبكم قال :  
الشرك ويؤخركم إلى أجل مسمى قال : بغير عقوبة إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر قال : الموت .  
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ويؤخركم إلى أجل مسمى قال : ما قد  
خط من الأجل فإذا جاء أجل الله لم يؤخر .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله : فلم يزدكم دعائي إلا  
فرارا قال : بلغني أنه كان يذهب الرجل بابنه إلى نوح فيقول لابنه : احذر هذا لا يغرنك  
فإن أبي قد ذهب بي وأنا مثلك فحذرني كما حذرتك .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله : جعلوا أصابعهم في آذانهم قال : لئلا يسمعوا ما  
يقول واستغشوا ثيابهم قال : لأن يتنكروا له فلا يعرفهم واستكبروا استكبارا قال : تركوا  
التوبة .

وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله : واستغشوا ثيابهم قال : غطوا  
بها وجوههم لكي لا يروا نوحا ولا يسمعوا كلامه .

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله : واستغشوا ثيابهم قال : تسجوا بها